ما يكون من امري ثم فاتح الباب قال انا الكثير
ابن الاسود فقالت ما جاء بك في مثل هذا الوقت
قال افتحي لي لا امرك قد اتعبت فرسي ونفسي
وغلامي في طلب غلامين هربا من سجن الامير
عبيد الله ابن زياد ولم اتعب منذ ولدتني
امي مثل هذه الليلة فما وجدت لهما اثرا ولا
اطلعت لهما على خبر وقد بذل الامير لمن
جابهما اليه اربعة الاف درهم وقضاله ثلاث
حوائج فقالت ويحك هذه الطريق لا يسلكها
احد غيرك فلو مضيت بقية ليلتك هذه فلعلك
ان تدركهما قال حتى ارتاح بدني وفرسي وغلامي
فلم تر بدا من فتح الباب فدخل ونزل عن فرسه
وحل سلاحه واستلقى على قفاه من التعب قال
هاتي ما كان عندك فاتته بالطعام والشراب
فاكل حتى شبع وشرب حتى روي ثم قال لها افرشي
لي في هذا المخدع قالت البس في صحن الدار اروح
لك ولتعرف وقت قيامك قال افعلي ذلك ثم
قالت وما هذين الغلامين الذي بذل فيهما
الامير كل هذا المال قال الطاهر والمطهر ابني مسلم
ابن عقيل قالت ويحك انت الذي وجهت لطلبهما
قال بل انا وغيري قالت فما تصنع بهما وهما فرعترة

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم قال اني الامير برؤسهما
واخذ الجائزة قالت ويحك وتبيع الاخرة برضا
ابن زياد قال اذا رضي ابن زياد فلا ابالي قالت
ما اشير عليك بذلك فقال لها شبه المستهزي
بها فما الذي تشيرين علي فقالت اتقي الله تعالى
واذكر معاذك الى الله وخاف الفضيحة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علمت
وعلم الخليفة اذا نشرت الدواوين ونصبت
الموازين وتعلق المظلومون بالظالمين انما
ينتظرون شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ثم
فكر في نفسه ساعة وقال والله ما وقع في قلبك
شفقتهما ورحمتهما الا وعندك خبرهما ولا تجا
دليني فيهما وتعاظميني الا وقد رايتهما قالت
ما رايت شيئا الا اني حدثت عنهما انه جاز شاطئ
الفرات صبيان لم يخر عليهما الحلم واظنهما الذي
تطلب فسكت واضطجع ونام وبقيت العجوز مقبلة
ومدبرة وهي تبكي فبينما هي في ذلك اذ سمع غطيطا
من احد الغلامين لشدة ما لقياه من التعب
فلما سمع ذلك قام وقال يا عجوز اين السلاح قالت
وما تصنع به وقد انضجعت قال سمعت في المخدع
شيئا ارابني تا ابني بنار والا ازلت راسك بهذا السيف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)